بتاريخ ١٠ / ١٢ / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [الثامن والأربعين] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:



❊ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❊

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا يا أرحم الراحمين

لقاؤنا -بإذن الله- مع:

التمييز

٣٥٦- اِسْمٌ بِمَعْنَى (مِنْ) مُبِيْنٌ نَكِرَهْ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

- في هذا الباب يواصل المؤلف رَحِمَهُ اللهُ ما يتعلق بالمنصوبات من الأسماء فذكر المفعولات: (به – له - فيه) ثم ذكر الحال، والآن يذكر التمييز، ويطلق عليه: مفسِّرًا، وتفسيرًا، ومبيِّنًا، وتبيينًا، وتمييزًا.
- وتعريفه: كل اسم نكرة تضمن معنى (مِنْ) لبيان ما قبله من إجمال، مثال: (عندي عشرون كتابـًا) أي: عندي عشرون من الكتب، (طابَ زيدٌ نفسًا) أي: طاب من نفسه، و﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا﴾ فبين ما قبله من إجمال وفسره.

«يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ»: فقولنا: (عندي عشرون كتابـًا) فـ(كتابًا) تمييز لهذه العشرين، فهو المفسَّر، والعامل فيه، فالذي فسَّرَه هو الذي نصبه، **والتمييز على نوعين**:

١- **مبيِّن إجمال ذات**: هو الذي ذكره هنا، وهو الواقع بعد:

- المقادير مثل: ممسوحات: (شبر – متر)، مَكِيلات: (قفيز)، موزونات: (مَنَوَان).
- الأعداد مثل: (عندي ثلاثون درسًا).

٢- **مبيِّن إجمال نِسبة**: على نوعين:

- مَسُوقًا لبيان ما تعلق به العامل من فاعل، مثلا: (طاب زيدٌ نفسًا) فهنا تقدير الجملة: طابت نفس زيد، فأتى التمييز هنا فاعلا، وكقوله تعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا﴾ التقدير: واشتعل شيب الرأس.

- مَسُوقًا لبيان ما تعلق به العامل من مفعول، **مثلا**: (غرستُ الأرضَ شجرًا) فالتقدير: غرستُ شَجَر الأرضِ، فهو مسوق لبيان ما تعلق به العامل من مفعول، **وكقوله تعالى**: ﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا ﴾ أي: وفجرنا عيون الأرض.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٣٥٧ - كَـ(شِبْـرٍ ارْضًـا) ، وَ(قَفِيْـزٍ بُـرًّا) وَ(مَنَوَيْـنِ عَسَـلاً وَتَمْـرَا)

- هذه كلها أمثلة على تمييزٍ مبين إجمال ذات.

«**مَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا**» أي: عندي **منوان** عسلاً وتمرًا، واكتسَبَت الجرَّ من البيت.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٣٥٨ - وَبَعْدَ ذِي ونحوها اجرره إذَا أَضَفْتَهَا كَـ(مُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا)

«**وَبَعْدَ ذِي**»: يعني المقادير، فالبحث هنا في المقادير فقط.

«**اجرره**» أي: التمييز، فبعد هذه المقادير يجوز لك جر التمييز بالإضافة، **مثل**: (عندي شبرُ أرضٍ) ، (عندي قفيزُ بُرٍّ) ، (عندي منوان عسلٍ) ، و«**مُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا**» فجعلها مضافًا ومضافًا إليه.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٣٩٥ - وَالْنَّصْبُ بَعْـدَ مَـا أُضِيْـفَ وَجَبَا إنْ كَـانَ مِثْـلَ: (مِـلْءِ الأَرْضِ ذَهَبَا)

- قال: يجوز لك أن تجر هذا التمييز إن لم يضف إلى غير، فإذا حصلت الإضافة لا يجوز لك، «**وَجَبَا**» النصب، **فلو قلت**: (عندي شبرٌ أرضًا) لكن لو أضفت **تقول**: (عندي شبرُ أرضٍ) فإذا أضيفت كلمة (شبر) كـ(عندي شبرُ قطعةٍ أرضًا) فوجب النصب لأن المفسَّر أضيف.
- **وكقوله تعالى**: ﴿فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا﴾ لما أضاف ﴿مِّلۡءُ﴾ إلى ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ نصب ﴿ذَهَبٗا﴾ وجوبًا، فقوله: «**بَعْدَ مَا أُضِيفَ**» أي المميَّز المفسَّر.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٦٠ - وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِـ(أَفْعَلَا) مُفَضِّلاً كَـ(أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا)

- هنا يتكلم المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ عن التمييز الواقع بعد «أفعل» التفضيل، فهو ينقسم إلى قسمين:

١ - إما أن يكون فاعلا في المعنى: وجب نصبه، علامته أن يصلح جعله فاعلا بعد جعل «أفعل» التفضيل فعلا، مثلا: «أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا» فـ«أَعْلَى» هي «أفعل» التفضل، و«مَنْزِلَا» التمييز، فبإمكانك أن تجعل «أفعل» التفضيل فعلا، وأن تجعل التمييز فاعلا، فتقول: (عَلَى مَنْزِلُكَ)، أو (أنت أكثر مالا) تقول: (كَثُرَ مالُك) فيكون التمييز منصوب بـ«أفعل» التفضيل.

٢ - لا يكون كذلك: وجب جره بالإضافة، مثال: (زيد أفضلُ رجلٍ) ، (هندٌ أفضلُ امرأةٍ) فلا يستقيم أن نجعل التمييز فاعلا، و«أفعل» التفضيل فعلا، فالتمييز ليس فاعلا في المعنى، ووجب الجر بالإضافة، إلا إذا أضيف أفعل إلى غير التمييز وجب النصب كقولك: (زيدٌ أفضلُ الناسِ رجلاً) فوجب النصب، (هند أفضل النساء امرأةً).

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٦١ - وَبَعْـدَ كُـلِّ مَـا اقْتَضَى تَعَجُّبَـا مَيِّـزْ كَـ(أَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا)

- هنا يبين رَحِمَهُ اللَّهُ أن التمييز يقع بعد كل ما دلَّ على تعجب، مثال: (ما أكرَمَ زيدًا) ، (ما أفضل زيدًا) ، (ما أحسن زيدًا) ، (أكرِم بزيدٍ طالبًا) ، (أكرم بأبي خالد معلمًا) ، «أَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا» فـ«أَبَا» تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وتقول: (لله دَرُّك فارسًا) ، (حسبُك بزيد مُدرسًا) ، (كفى به عالمًا) فهذه أيضـًا من صيغ المبالغة.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٦٢ - وَاجْرُرْ بِـ(مِنْ) إنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَـ(طِبْ نَفْسًا تُفَدْ)

- يعني: لك الجواز بأن تجُرَّ التمييز بـ(من) باستثناء نوعين:

١ - تمييز الأعداد.

٢ - تمييز الفاعل معنىً.



- يعني: بالنسبة للتمييز المبين لإجمال ذات استثن منه الأعداد، أما المقادير فلك أن تجرها بـ(من)، كـ(عندي منوان من تمر) ، (عندي قفيز من بر).

«غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ»: فلا تقول: (عندي عشرون من رجُلٍ) ، (عندي عشرون من كتابٍ)، وكذلك: «الْفَاعِلِ الْمَعْنَى» فما كان فاعلا بالمعنى فإنه لا يجر كذلك بـ(من) كـ(طاب زيدٌ نفسًا) فلا تقول: (طاب زيدٌ من نفسٍ)، أو (اشتعل الرأس من شيب)، لكن ما كان مفعولا يجوز فيه أن تقول: (غرست الأرض من شجرٍ) ، (فَجَّرنا الأرض من عيون).

ثم ختم رَحِمَهُ ٱللَّهُ الباب بقوله:

٣٦٣ - وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا وَالفِعْلُ ذُو التَّصْرِيف نَزْرًا سُبِقَا

- هنا يبين المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن عامل التمييز يقدَّم، ولا تقدِّم التمييز عليه، وذهب جمعٌ -منهم سيبويه- إلى عدم جواز تقديم التمييز على عامله مطلقًا، وبين المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن رأيه: جواز تقديم التمييز أحيانًا على عامله في حالة الفعل المتصرف لكنه قال: «نَزْرًا» أي أن ذلك قليل، فلا تقول: (عندي رجلاً عشرون) اتفاقًا لأن العامل غير متصرف، لكن لو أتيت بعامل متصرف مثلا: (طاب زيدٌ نفسًا) يمكنك أن تقول: (نفسًا طاب زيدٌ)، وكذلك في مثل: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ تقول: (شيبًا اشتعل الرأسُ) بناءً على الرأي الذي يجيز ذلك إذا كان الفعل متصرفًا وإن كان معنه آخرون.

وبهذا فرغنا -بفضل الله- من باب التمييز

نسأل الله أن يفتح علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح

والحمد لله رب العالمين